

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس 6

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد لما كان اي علم لا يتميز ولا يعرف الا بمعرفة موضوع بل لا يخص هذا علم الشرع كل شيء له موضوع - 00:00:00

لأن الأشياء تتمايز بموضوعاتها. وتتضح بموضوعاتها وموضوع كل علم كما يقول أهل العلم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية من عوارضه الذاتية فمثلا في علم الطب موضوع علم الطب بدل الإنسان - 00:00:18

ليس المقصود ذات البدن انما ما يعرض للبدن هذا البدن جثة يعرض له بروادة وحرارة هم يبحثون عن هذه الأشياء ما اسبابها ولكن اصلا الموضوع هو البدء في علم المواريث - 00:00:38

موضوعنا المواليد ما هو التراثات التراثات يبحث فيها احكامها وكيف وكيف تقسم؟ يعني احكام المواريث كلها. مثلا موضوع علم النحو اول كلمة العربية ما هو موضوع علم الاصول يعني بماذا يبحث علم الاصول - 00:00:56

هذا الجزئية مهمة حتى يفهمها الانسان ما المراد علم الاصول افهم ما هو موضوعه وقال لك الناظم لاحكام والادلة الموضوعة هذا قول وقيل ما هي الادلة؟ وقيل الادلة احكام والادلة الموضوعة وقيل هذه وقيل ايش - 00:01:24

وكونه هادي يعني ما هي الادلة؟ فقط مسموع مسموع يعني مجاب السمع هنا في البيت سمع اجابة لانه كما لا يخفى علينا السمع يطلق على سمع الفهم سمع الاذن وسمع الاجابة هذى انواع السمع - 00:01:45

ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون هذا سمع السمع فهم وسمع الاذن معروف هذا هو الاصل وسمع الاجابة سمع الله لمن حمده. اعوذ بك من ايش لا تستمعي لا تستجاب يعني - 00:02:05

بسام المقصود بهذا فقط يعني انه قول مجاب ومحترار هذا ما معنى قوله وكونه هذى فقط مسموعه ولا شك ان هذا هو الحق وهو اللي عليه المحققون وقد صرخ فيه جماعة من المحققين منه ابن تيمية وغيره من اهل العلم - 00:02:27

لماذا؟ لأن الأحكام ثمرة الادلة وثمرة الشيء لا تدخل في ذاته والادلة هي محل بحث اصولي فلما اراد ابن تيمية ان يعرف الاصولي قال هو الذي يعرف دلائل الاجمال وكيف ترتب حتى يعلم كيف يرجح فهذا هو الاصول - 00:02:46

اذا موضوع هذا العلم اصوله دلائل الاجمالي دلائل جمع دليل هذا هو المشهور بعضهم يقول جمع دلالة هنا جمع فدلائل جمع دليل تنازل اجمالي يعني ما المقصود بدلائل اجمالي هي الادلة الكلية الاجمالية التي لا تعين مسألة بعينها - 00:03:12

فإنك حين مثلا تقرأ قول الله تبارك وتعالى اقيموا الصلاة الاصول ينظر في الاوامر التي جاءت في الشريعة ثم بعد ذلك يخرج منها قاعدة شرعية بعد النظر والتأمل مجعل اللغة - 00:03:37

ووجد ان اهل اللغة يحملون هذا الامر على الوجوب بدليل انه لامر السيد مملوكة وعصاها لو عاقبه لم يكن مخطئا ووجدوا ان الله طرد ابليس ولعنه حينما لم يستمع الامر - 00:03:55

فجمعوا هذه الأشياء ونظروا لاستعمال اللغة وجدوا ان العرب اذا اطلقوا الامر ارادوا به الوجوب اذا اطلقوا النهي ارادوا به التحريم. يعني مثلا جزئيات الاستنباط الاصولي مثلا من القواعد الاصولية المشهورة عندهم - 00:04:11

ان اسم الجنس اذا دخل عليه الافاد كيف استنبطوا هذه القاعدة حتى نفهم هؤلاء الذين يقولون هذا علم حادث هذا اللي تهدل عليه اللغة فقالوا مثلا نقرأ قول الله تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:04:27

ما فيه استثناء والاستثناء في العرب لا يمكن ان يستثنى الا من شيء مجموع كثير فاين الجمع ان لفظ الانسان مفرد فبحثوا ونظروا

من اين اتى الاستثناء؟ لا يمكن استثنى مفرد من مفرد - 00:04:48

زيد الا زيد لا يمكن هذا فقالوا السر اال الذي افاد العموم ما هو ان الانسان والعصر بدون ما فادت العموم. تكون يعني اه مثبتة. النكرة مثبتة والنكرة مثبتة لا تفيض العموم - 00:05:08

وقالوا السر هو قال. اذا يؤخذ من هذا قاعدة على انه اسم الجنس اذا دخل عليه ال سواء كان مفردا او جمع مفيد قالوا كذلك عندنا ادلة هذا دليل الان اذا الدليل على انه اسم الجنس وفي ذا العموم ما هو هنا - 00:05:32

الاستثناء الاستثناء فادنا انه الاصل العموم الا ما استثنى قالوا كذلك اقرأ قول الله تبارك وتعالى او الطفل الذين لم يظهر على عورات النساء. القاعدة القاعدة في اللغة العربية ان الصفة تتبع - 00:05:47

وكيف وصفت الان النكرة بالجمع المفرد بالجمع او الطفل الذين ما قاله الطفل الذي قالوا الطفل لفظه مفرد ومعناها من اين اتى الجمع من قلب انظر كيف حتى تعلم ان هؤلاء العلماء يعني اتبعوا انفسهم حتى يستخرجوا هذه القواعد - 00:06:08

ما قال هذا الصحابة ما قالوا هذا ولكن اشغلو عملا عقولهم فان استنبطوا قالوا كذلك اقرأ سورة مريم مثلا وخلف من بعدهم خوف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحًا فاولئك يدخلون الجنة ولا - 00:06:34

لا يظلمون جناتي الجنة جناتي ابدل الجمع من المفرد الدليل على ان الجنة هي جمع الجنة اذا هي جنة ليست كما نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اللي قرأتنا في صلاة الفجر ذكرتنا الان في سورة الشورى - 00:06:54

استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم نريد ان نستنبطه منكم نستنبطوه انتم ننظر الان اذا الان عندنا ادلة انظر لهذه الآية استجيبوا لربكم من قبل يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكيد فان اعرضوا - 00:07:21

فما ارسلناك عليه انا ساقرأ الآية وانتم انظروا الاستنباط ان عليك الا البلاء وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيناثتهم مما قدمت ايديهم فان الانسان هنا جمع - 00:07:39

نأخذ النجاح وينتصبهم مرة راعي اللفظ ومرة راعي المعنى فان الانسان كفور وان تصبه قال كفور ما قال كفورون لانه راعي اللفظ اللفظ مفرد وبين تصبهم راعي المعنى والمعنى وليس انسانا يعني واحدا ائما هو كل البشر - 00:07:56

وقالوا خلاصي هي قاعدة خذها ايها الفقيه وطبقها فاذا وجدت اسم جنس فيه الف احمله على العموم لان العرب هكذا استعمالها فهذا دليل اجمالي واذا رجعنا وجدنا الادلة الاجمالية اربعة الكتاب والسنة - 00:08:25

والاجماع والقياس. والمقصود ما يبحث فيه اخذت مثلا الكتاب العزيز القرآن وجدت ان في اوامر في نواهي في الفاظ مطلقة الفاظ مقيدة فيه جمال فيه بيان وهكذا يبحثون من هذه الجزئية ومن هذا المنطلق - 00:08:46

قال هنا اصوله دلائل الاجمال اصوله الظاهر يرجع الى هذا العلم نفسه فصوله دلائل الاجمال وطرق الترجيح يعني الطرق الترجيح التي ستأتي في اخر النظر قيد تابع يعني انه الادلة والاستفادة منها وحال المستفيد. هذا التعريف باختصار هو نفس التعريف الناظم هذا - 00:09:06

اصول الفقه معرفة الادلة وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد على اختلاف في الاخير يدخل في تعريف الاصول ويدخل. فقام هنا اصوله دلائل الاجمال. هذه جزئية وطرق الترجيح يعني تابع لتعريف هذا العلم - 00:09:34

يعني كيف تستفيد من الادلة هذا هو الاهم كيف تستفيد وتعمل هذه الادلة؟ وهنا يأتي المترافق والخطأ في الاستدلال عنده قاعدة اصولية ولكن نستعملها استعمالا غير وانظر في هذا العصر ماذا يجري في القنوات ومن من كلام الجهات بهذا العلم - 00:09:54

ويخرم قواعد متفق عليها لانه لا يعلم هذا العلم ولا يعرفه ومن كان يجهل العلم فانه اجرأ الناس. ويقولون من الترف وهذى طرفة جميلة يقولون الجرأة على العلم عالمة كثرة علم او قلة علم - 00:10:12

ماكو الجريء ليس بعالم الجرأة يقولون اما على كثرة علم او قلة لان الذي يتجرأ من دون علم ما يدرى ما الذي يخرج من رأسه ولو علم ماذا يقول لامسك لسانه - 00:10:33

والجريء في العلم لكترة ما يجده من العلم في صدره وتoward المعلومات التي لا يستطيع ان يردها. بل ليس له ان يردها لانه كتم للعلم

ما دام قد اتقى ربه. فاذا هذه القواعد - 00:10:51

علم الاصول هو معرفة الادلة الاجمالية وطرق الترجيح قيد تالي وما للاجتهاد من شرط ووضح. اشار الى الخلاف يعني يقصد ان شروط المجتهد الذي سأذكرها في اخر النظم قيل انها داخلة وقيل غير داخلة واختار هو هو هنا - 00:11:10

وما مبتدأ وظح خبر والذي الاجتهاد من شروط وظح دخوله في تعريف واضح وما للاجتهاد من شرط ووضح. اذا ما هو تعريف اصول الفقه على حسب ما ذكره الناظم هنا - 00:11:28

ومعرفة الادلة الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفید هكذا يعرف بعض العلم وهو الذي اراده الناظم ثم قال ويطلق الاصل على ما قد رجح اراد ان يكمل لك هذا البيت بهذه الفائدة وان كانت قاصرة - 00:11:46

ذكر بعض اطلاقات الاصل المشهورة عند اهل العلم انها تطلق على اربعة اشياء الاصل يطلق على اربعة اشياء ولا على اربع اشياء نقول تعب تعبير صحيح يطلق على اربعة اطلاقات ولا على اربعة اطلاقات - 00:12:12

ها لماذا وهذي اردت ان اذكرها لاجل الاختلاف للتذكير والتأنيث بين المعدود يلاحظ فيه المفرد لا الجمع حاط اطلاقات ستقول اربعة لا اطلاق لاحظ المفرد في مسألة التذكير المعدودة مع - 00:12:33

لاحظ المفرد للجمع اذا لاحظت الجمع ستقول اربع لاحظ المفروض هو اطباق المقصود يطلق على اربعة ويطلق الاصل على ما قد رجح. يعني من اطلاقات الاصل الاربعة على الامر الراجح. قولهما الاصل بقاء ما كان على ما كان. والاصل حقيقة لا المجاز - 00:13:01

والاصل براءة الذمة هذه اصول هذه بعض طلقات الدليل ويطلق الاصل على الدليل وهو المراد في علم الاصول تجد الصاحب المغني يقول والدليل كذا ودليل وكذا يقول لك احيانا والاصل في هذا قول الله - 00:13:20

هذا الاطلاق هو المشهور والمراد عند علماء الاصول. ويطلق على القاعدة المستمرة قولهما الاصل القاعدة مستمرة في الميزة التحرير وكونه اتى حلها عند الضرورة هذا خلاف القاعدة المستمرة فيها ويطلق الاصل على المقياس - 00:13:39

عليه فهذه اربع اطلاقات للاصل ذكر واحدا منها اراد ان يتم النظم - 00:13:57